

اثر استراتيجية صنع القرار في تنمية الذكاءات المتعددة عند طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

م. علي متعب عمران
المديرية العامة لتربية ديالى، وزارة التربية، 32001، ديالى، العراق
alialkhulani@gmail.com

الملخص

استهدف البحث تعرف اثر استراتيجية صنع القرار على الذكاءات المتعددة لدى طلاب الصف الرابع الادبي، مستعملا تصميمًا تجريبيًا مكونًا من مجموعتين التجريبية والضابطة ذات ضبط جزئي وباختبارين قبلي وبعدي، تكونت عينة البحث من (60) طالبًا (30) طالبًا للمجموعة التجريبية ومثلها للضابطة، وتم التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات عدة، اما اداة البحث فقد اعد الباحث مقياسًا للذكاءات المتعددة مكون من (72) فقرة ولكل فقرة ستة بدائل للإجابة وكما ثبت للباحث صدق وثبات اداة البحث، احصائيا استعملت في البحث اختبار (T) للعينتين المستقلتين المتساويتين في العدد و اختبار (T) لعينتين مترابطتين متساويتين، بينت نتائج التحليل الاحصائي وجود فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على مقياس الذكاءات المتعددة ويشير ذلك الى النمو الحاصل للذكاءات المتعددة لديهم، وقد اوصى الباحث بضرورة استعمال استراتيجية صنع القرار من قبل مدرسي مادة التاريخ لأنها اثبتت فاعليتها في تنمية الذكاءات المتعددة، واستكمالًا لهذا البحث ينصح الباحث اجراء دراسة حول استراتيجية صنع القرار على متغير التحصيل او تنمية بعض عادات العقل.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية صنع القرار، الذكاءات المتعددة.

The Effect of the Decision-Making Strategy on Developing Multiple Intelligences among Fourth-Grade Literary Stream Students in History

Lect. Ali Mutaab Omran
General Directorate of Education in Diyala, Ministry of Education, 32001, Diyala, Iraq
alialkhulani@gmail.com

Abstract

This study aimed to identify the effect of the decision-making strategy on the multiple intelligences of fourth-grade literary stream students. The researcher employed an experimental design consisting of two groups, an experimental group and a control group, with partial control and pre- and post-testing. The research sample consisted of 60 students: 30 students in the experimental group and 30 students in the control group. The equivalence of the two research groups was verified across several variables. As for the research instrument, the researcher developed a multiple intelligences scale consisting of 72 items, with six response alternatives for each item. The validity and reliability of the instrument were also established. Statistically, the study used the t-test for two independent samples

equal in number and the t-test for two paired samples. The results of the statistical analysis showed a statistically significant difference in favor of the experimental group in the post-application of the multiple intelligences scale. This indicates the growth achieved in their multiple intelligences. The researcher recommended that history teachers adopt the decision-making strategy, as it has proven effective in developing multiple intelligences. As a continuation of this research, the researcher suggests conducting a study on the effect of the decision-making strategy on the achievement variable or on the development of certain habits of mind.

Keywords: decision-making strategy, multiple intelligences.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

يشير مفهوم التعلم الى تغيير مرغوب في سلوك الطلاب من خلال اكسابهم المهارات والمعلومات والقيم المرغوبة ، لذلك تسعى التربية لتوفير بيئة ملائمة تساعد الطلاب على بناء شخصية متزنة للطلاب جسميا وعقليا ونفسيا [1] و لتحقيق هذا الهدف ينبغي ان تقدم المعارف بشكل مشوق باستعمال طرائق تدريس حديثة تراعي تنوع المعرفة وامكانيات الطلاب العقلية. فالذكاء بنية معقدة تتشكل من عدد من القدرات المستقلة عن بعضها اذ تشكل كل منها نوعا خاصا من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ [2] فدور المدرس هنا هو ايجاد مواقف تدفع الطلاب الى استعمال قدراتهم العقلية لحل المشكلات التي تواجههم وهذا يتطلب طرائق تدريس ابتكارية، الا ان مدراسنا يسودها التدريس بالطريقة التقليدية مما يجعل تحقيق النمو الشامل في شخصية الطالب امرا صعبا وهذا ما اكدته دراسة [3]، [4] .

فضلا عما سبق قدم الباحث استبانة الى عدد من مدرسي مادة التاريخ في مجتمع البحث حول طرائق التدريس المعتمدة من قبلهم وعن تنمية الذكاءات المتعددة ، فوجدت اغلبهم يدرس بالطريقة التقليدية التي لا تثير التفكير ولم يظهر المدرسون اي اهتمام بتنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلاب، وبناء على التطورات العلمية الكبيرة والكثيرة التي يعيشها مجتمعنا اصبح من الضروري تنمية تفكير الطلاب بما يساعدهم في مواجهة التقدم العلمي السريع لذلك يرى الباحث تجريب طرائق تدريس حديثة ضرورة لا بد منها ، وهذا ما دفع الباحث لتجريب استراتيجية صنع القرار لعلها تنمي لدى الطلاب الذكاءات المتعددة التي تمكنهم من مواكبة التغيرات الشاملة في المجتمع . وبذلك يمكن لنا تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي: - (ما اثر استراتيجية صنع القرار في تنمية الذكاءات المتعددة عند طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ؟).

ثانيا: اهمية البحث

اخذت التربية الحديثة المبادرة في تحول ادوار العملية التعليمية التقليدية اذ جعلت من المتعلم محورا للعملية التعليمية فلم يعد متلقيا للمعلومات ولم يعد المدرس ملقنا لها بل مرشدا وموجها للطلاب فعملت التربية على توفير بيئة ملائمة تساعد على تشكيل شخصية متوازنة للطلاب وفق الاطر الايدولوجية لمجتمعة [1]. ان اداة التربية في الوصول الى اهدافها هو المنهج فهو محور العملية التعليمية والتربوية والخبرات والانشطة التي يكتسبها الطلاب لتحقيق اعلى ما يمكن من النمو للقدرات العقلية والاستعدادات المختلفة ليكونوا قادرين على المساهمة الفاعلة لمواكبة الحياة المتغيرة [5]. ولمناهج المواد الاجتماعية اهمية كبيرة ولا سيما منهج التاريخ منها لما له من قدرة في تغيير اتجاهات الطلبة وتفكيرهم في الاتجاه الذي يجعل منهم افراد صالحين في مجتمعهم وهذا ما يرتضيه المجتمع لإفراده الذي يعد هدفا ساميا للتربية [6] . كما تعد طرائق التدريس جزء من مكونات المنهج فطريقة التدريس التي يستعملها المدرس في تنفيذ المنهج يترتب عليها مدى تحقق الاهداف التعليمية من عدم تحققها [7] اذ تعد طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة هي استجابة الى نداء التربويين الذين دعوا لتحديث طرائق التدريس التقليدية التي لم تعد قادرة بشكل يسير على تحقيق الاهداف المتوقعة منها [8]. ولعل استراتيجية صنع القرار واحدة من الاستراتيجيات الحديثة اذ يعد صنع القرار مهارة شخصية جدا وتحليل اكايمي عميق، ولا يستغني الفرد عنها في حياته اليومية، تتطلب استراتيجية صنع القرار من الطلاب فحص المشكلة او المواقف ثم صنع القرار وتبريره، وبذلك يصبح الطلاب على صلة شخصية بالمحتوى الذي يدرسه مما يرسخ لديهم ادراك قيمة اتباع طريقة منهجية لفحص البدائل وتساعدهم في الثقة بقدراتهم على حل المشكلات وصنع القرارات [9].

كما يحظى مفهوم الذكاء لدى الانسان بقدر كبير من الاهمية في الدراسات العلمية منذ بداية القرن الماضي ولحد الان، ورغم كثرة الدراسات الا انها لم تعطي تصور واحد يمكن ان يقدم لنا طبيعة الذكاء، وقد عرف جاردر Gardner الذكاء بأنه الامكانيات الحيوية والنفسية لمعالجة المعلومة التي يمكن تنشيطها في المجال الثقافي لحل المشكلات او خلق منتجات ذات قيمة في الثقافة [10]. وقد اعتبر جاردر Gardner الذكاءات الإنسانية ملكات مستقلة احدها عن الاخرى، فهو يختلف عن الاعتقاد الذي يشير الى ان الذكاء ملكة عقلية واحدة. وبهذا يكون كل فرد يمتلك جميع انواع الذكاءات بنسب مختلفة مما يسمح بتنمية هذه الذكاءات اذا ما توفرت لها بيئة تعليمية مناسبة. وقد اختار الباحث المرحلة الاعدادية لمجتمع بحثه كون الطلاب في هذه المرحلة العمرية قادرين على التفكير بشكل مجرد فهم قادرين على حل المشكلات التي يواجهونها [11] وبما ينسجم مع متطلبات الدراسة.

وتتلخص اهمية البحث الحالي ب:-

1. حسب اطلاع الباحث- تعد الدراسة الحالية اول دراسة تناولت اثر استراتيجية صنع القرار في تنمية الذكاءات المتعددة لطلاب الرابع الادبي.
2. قد تسهم نتائج الدراسة في تكوين تصور علمي عن فاعلية استراتيجية صنع القرار في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلاب الصف الرابع الادبي.
3. قد تفيد نتائج الدراسة الحالية المدرسين والباحثين في تطوير تدريس مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية.
4. اهمية مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية في بناء ملامح الشخصية الفكرية والثقافية المستنيرة بالمعرفة لدى طلاب الصف الرابع الادبي.

ثالثا: اهداف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية صنع القرار على الذكاءات المتعددة لطلاب الرابع الادبي.

ولأجل ذلك عدت فرضيات البحث الآتية:-

- 1-لا يوجد فرق دال احصائيا عند الدلالة (0,05) بين متوسط الدرجات لطلاب المجموعتين التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية صنع القرار والمجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لمقياس الذكاءات المتعددة.
- 2-لا يوجد فرق دال احصائيا عند الدلالة (0,05) في متوسط الدرجات لطلاب المجموعة التجريبية على مقياس الذكاءات المتعددة في التطبيق القبلي والبعدي.
- 3-لا يوجد فرق دال احصائيا عند الدلالة (0,05) في متوسط الدرجات لطلاب المجموعة الضابطة على مقياس الذكاءات المتعددة في التطبيق القبلي والبعدي.

رابعا: حدود البحث

1. طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية الحكومية في مديرية تربية ديالى.
2. الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2024-2025).
3. كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، الفصول (اول - ثاني - ثالث - رابع - خامس).

خامسا: تحديد المصطلحات

- استراتيجية صنع القرار: استراتيجية تدريس تستثير وتطور قدرات الطلاب على المحاكمة العقلية واستعمال المنطق والبيئة وتحرك دافعيتهم باستثارة فضولهم من خلال الالغاز والمشكلات وفرص التحليل والمناقشة[9].
- التعريف الاجرائي لاستراتيجية صنع القرار: مجموع الاجراءات والممارسات الصفية التي يتبعها المدرس في غرفة الصف من طرح لأهداف الدرس وتزويد الطلاب بالمعلومات التي يحتاجونها لعملية تحليل الاهداف بدائل الحلول التي تمكن من صنع القرار المناسب .
- الذكاءات المتعددة:- الكفاءة والقدرة على حل المشكلات وتشكيل النواتج في سياق خصب وموقف طبيعي[12].
- التعريف الإجرائي للذكاءات المتعددة: هو قدرة الطالب لحل المشكلات التي يواجهها في المواقف التعليمية ويجري قياس تلك القدرة بمقدار الدرجات التي يحصل عليها في اختبار مقياس الذكاءات المتعددة التي اعده الباحث.
- التاريخ: هو سرد للوقائع والاعمال للأقوام في الماضي التي تشير الى تجارب ذات مغزى انساني [13] .

- التعريف الاجرائي للتاريخ: هو محتوى كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بما يتضمن من معرفه وحقائق ومفاهيم ووقائع تاريخية التي درسها الباحث لطلاب عينة بحثة خلال مدة التجربة

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

- استراتيجية صنع القرار

يشير مصطلح صنع القرارات الى عملية التفكير المركبة والمعقدة التي تهدف الى اختيار افضل الحلول من البدائل المتاحة لتحقيق الاهداف المرسومة [14] وكما تعد عملية صنع القرار مهارة شخصية وتحليل اكايمي عميق لا يستغني الانسان عنها في حياته اليومية فهي اساسية للنجاح على المستوى الفردي، اننا مضطرون لصنع القرارات كل يوم بدءا من القرارات الصغيرة داخل محلات البقالة الى القرارات المصيرية التي تؤثر في حياتنا واعمالنا واسرنا. ان استراتيجية صنع القرار تتطلب من الطلاب الدخول في المحتوى التعليمي ثم فحص مشكلة او موقف ما حيث يطورون استبصارات قوية تساعدهم في صنع القرار المناسب ثم تبريره، وان استراتيجية صنع القرار تعلم الطلاب صنع قرارات مستنيرة يستطيعون تطبيقها على محتويات اخرى ، وموضوعات في حياتهم خارج المدرسة [9].

- خطوات استراتيجية صنع القرار

1. يوضح للطلاب اهداف الدرس ويشرح لهم ما سيفعلونه لتحقيق هذه الاهداف، ثم يدير نقاشا لاسترجاع خبراتهم الخاصة في صنع القرار.
2. يزود الطلاب بمصادر المعلومات التي يحتاجونها لتحليل الموقف والبدائل.
3. يقدم للطلاب البدائل المتعلقة بموضوع الدرس.
4. يقدم للطلاب المحكات التي سيتم تحليل البدائل وفقا لها لاتخاذ القرار المناسب.
5. يكون باشارك الطلاب مصفوفة اتخاذ القرار، التي تحوي البدائل المتعلقة بالدرس والمحك الذي على اساسه ترتب البدائل مثل ترتيب دول قارة اسيا وفق مساحة الدول.
6. يوجه الطلاب الى مقارنه البدائل معا، وترتيبها وفق لكل محك وصنع القرار اللازم.
7. يتيح لهم توصيل قراراتهم ومبرراتها لزملائهم بصورة مناقشة تدور بين طلاب الصف جميعا.
8. يسمح للطلاب ان يتأملوا ويشاركوا افكارهم ومشاعرهم حول المحتوى وعملية صنع القرار [9].

- الذكاءات المتعددة:

حظى مفهوم الذكاء لدى الانسان بقدر كبير من الاهتمام من قبل علماء النفس منذ بداية القرن الماضي ولحد الان، وقدمت الكثير من الدراسات في هذا المجال الا انها لم تصل الى تصور واحد يمكن ان يقدم لنا طبيعة الذكاء بشكل واضح. قام جاردينر Gardner من جامعة هارفرد بتقديم نظرية الذكاءات المتعددة والتي اشار فيها الى ان الافراد قادرون على التعلم والتعبير عن وجهات النظر بأساليب متنوعة، كما اكد جاردينر للذكاء اشكال متعددة ، وليس ذكاء واحدا، ويستعمل الانسان ذكاءات متعددة لحل المشكلات التي تواجهه او لإنتاج اشياء جديدة في مجالات مختلفة [15] جاءت اهمية هذه النظرية لاهتمام التربويين بها لما يعتقد انها تصقل وتنمية الذكاءات المختلفة للمتعلمين وتحقق الاهداف التربوية.

- للذكاءات انواع عدة منها:-

- ذكاء موسيقي (الايقاعي).
- ذكاء حركي _ الجسمي.
- ذكاء رياضي منطقي.
- ذكاء مكاني.
- ذكاء لغوي.
- ذكاء اجتماعي.
- ذكاء ذاتي.

• ذكاء طبيعي.

• ذكاء وجودي [12].

- الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة:-

1. تحديد نمط التعليم لدى المتعلم.
2. تساعد المدرس في استعمال أكثر من استراتيجيات تدريس ليصل الى تعليم اكبر عدد من المتعلمين على تنوع مستوى ذكاءهم و انماط تعلمهم .
3. تطرح شكلا جديدا لتعلم مرن لا يخضع لقواعد تقيده الا التي تفرضها خصائص المعرفة عن نوع الذكاء .
4. تعمل على تقديم طرائق تعلم تسهم في تطوير انواع مختلفة من الذكاء [16].

- الدراسات السابقة:-

أ- دراسة تناولت استراتيجيات صنع القرار: - دراسة حسن واسراء [17]: اجريت هذه الدراسة في جامعة بابل وهدفت للتعرف على اثر استراتيجيات صنع القرار في التحصيل، اعدت الباحثتان اختبارا تحصيليا مكون من (30) فقرة، وقد شملت عينة البحث (60) طالبة بواقع (30) طالبة لكل مجموعة (التجريبية والضابطة) وقد تم التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث بعدد من المتغيرات، وبعد انتهاء التجربة استعملت الباحثتان الاختبار التائي (T-test) واطهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي.

ب- دراسة تناولت استراتيجيات الذكاءات المتعددة:- دراسة ضايغ [18]: اجريت هذه الدراسة في مديرية تربية الفادسية وهدفت للتعرف على اثر نموذج Orielly في تنمية الذكاءات المتعددة، اعد الباحث اختبار الذكاءات المتعددة مكون من (30) فقرة، وقد اشتملت عينة البحث على (63) طالبا بواقع (31) طالبا للمجموعة التجريبية و(32) طالب للمجموعة الضابطة، ثم تأكد للباحث تكافؤ مجموعتي البحث من خلال متغيرات عدة، وقد تم التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث بعدد من المتغيرات، وبعد انتهاء التجربة استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test) واطهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود فرق دال لصالح المجموعة التجريبية في اختبار الذكاءات المتعددة البعدي.

- أهمية الدراسات السابقة :-

1. الاطلاع على المصادر العلمية التي تناولت موضوع البحث.
2. اختيار التصميم الذي ينسجم مع محتوى البحث.
3. اعداد اداة الدراسة.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولا: منهج البحث: لتحقيق هدف البحث استعمل الباحث منهج البحث التجريبي لانسجامه مع اجراءات الدراسة فضلا عن انه يعد من افضل المناهج دقه.

ثانيا: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وبالاختبارين القبلي والبعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة وكما مبين في الجدول (1).

الجدول (1) تصميم تجربة البحث

| المجموعة | المتغير المستقل | اختبار قبلي | المتغير التابع | اختبار بعدي |
|-----------|-----------------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|
| التجريبية | استراتيجية صنع القرار | مقياس الذكاءات المتعددة | تنمية الذكاءات المتعددة | مقياس الذكاءات المتعددة |
| الضابطة | الطريقة الاعتيادية | مقياس الذكاءات المتعددة | تنمية الذكاءات المتعددة | مقياس الذكاءات المتعددة |

ثالثا: مجتمع البحث:- شمل مجتمع البحث المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية في قضاء بعقوبة التابعة الى مديرية تربية ديالى.

-عينة البحث: اختار الباحث قصديا اعدادية المعارف للبنين واعدادية طوبى للبنين كعينة للبحث وبأسلوب السحب العشوائي البسيط تم اختيار شعبة اعدادية طوبى المكونة من (30) طالبا لتكون المجموعة التجريبية التي سوف تدرس مادة "تاريخ الحضارة

العربية الاسلامية " باستراتيجية صنع القرار وشعبة اعدادية المعارف للبنين المكونة من (30) طالبا لتكون المجموعة الضابطة التي تدرس ذات المادة بالطريقة الاعتيادية، وبذلك تكون عينة البحث (60) طالبا لمجموعتي البحث.

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث: كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة احصائيا بالمتغيرات ادناه:-

1. تحصيل الوالدين الدراسي.
2. العمر الزمني محسوب بالشهور.
3. درجات اختبار الذكاء.
4. درجات مقياس الذكاءات المتعددة القبلي.

وبعد اجراء التكافؤ احصائيا في المتغيرات اعلاه بينت عدم وجود فروق دالة احصائيا بين طلاب مجموعتي البحث وبذلك اطمئن الباحث في موضوع تكافؤ مجموعتي بحثه.

خامسا: متطلبات البحث:- المادة العلمية: حدد الباحث كتاب تاريخ الحارة العربية الاسلامية الفصول (اول – ثاني – ثالث- رابع – خامس) للصف الرابع الادبي العام الدراسي(2024-2025).

- **صياغة الاهداف السلوكية:** الهدف السلوكي هو عبارة تشير الى تغير مرغوب ومتوقع و يمكن ملاحظته على سلوك الطالب اثناء عملية التعلم او بعدها [19]. اعد الباحث (138) هدفا سلوكيا على وفق تصنيف بلوم للأهداف وقد تم عرضهم على خبراء في القياس والتقويم وطرائق التدريس وحصلت على موافقة الخبراء.

- **اعداد خطط التدريس:** تعرف خطط التدريس بانها خطوات منظمة يعدها المدرس تبعده عن العشوائية والارتجال وتجنبه المواقف الطارئة عند تنفيذه عملية تعليم المحتوى الدراسي داخل غرفة الصف مما تسهم في نمو خبراته المعرفية والمهارية التي تسهل تحقيق اهداف الدرس [20]. اعد الباحث (66) خطة درس، بواقع (33) خطة لكل مجموعة لموضوعات تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية صنع القرار للمجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، واصبحت خطط التدريس جاهزة بعد عرض نماذج منها على خبراء في التاريخ وطرائق تدريسه والقياس والتقويم وحصلت موافقتهم عليها.

- **سادسا: اداة البحث: مقياس الذكاءات المتعددة:** بعد اطلاع الباحث على الدراسات التي تناولت الذكاءات المتعددة اشارة الى ان قياس الذكاءات المتعدد تتم من خلال مقاييس اعدت لهذا الغرض، وبعد اطلاع الباحث على عدد من المقاييس ومنها مقياس الرحيلي [21] اعد الباحث مقياس الذكاءات المتعددة بما ينسجم واهداف البحث الحالي.

- **وصف المقياس:** تكون مقياس الذكاءات المتعددة من ستة مقاييس فرعية مع بدائل للإجابة (6) بدائل لكل فقرة من فقرات المقياس وبذلك يتكون المقياس من (72) فقرة و كما موضح في الجدول (2).

الجدول (2) المقاييس الفرعية لمقياس الذكاءات المتعددة

| ت | نوع المقياس | عدد الفقرات | ت | نوع المقياس | عدد الفقرات |
|------------------------|----------------|-------------|----|------------------|-------------|
| 1 | الذكاء الرياضي | 9 | 4 | الذكاء الاجتماعي | 13 |
| 2 | الذكاء المكاني | 10 | 5 | الذكاء الذاتي | 14 |
| 3 | الذكاء اللغوي | 13 | 6 | الذكاء الطبيعي | 13 |
| عدد فقرات المقياس كامل | | | 72 | | |

- **صياغة تعليمات المقياس**

أ- **تعليمات الإجابة:** تضمن مقياس الذكاءات المتعددة ورقة خاصة بتعليمات الإجابة عنه تضمنت عدد فقرات الاختبار والوقت المخصص للإجابة مع مثال عن كيفية الإجابة.

ب- **تعليمات التصحيح:** توزع درجات الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس بحسب الترتيب ادناه وقد بلغت الدرجة العليا للمقياس (360) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (صفر) درجة وكما موضح بالجدول (3).

الجدول (3) الدرجات المخصصة للإجابة عن كل فقرة من فقرات مقياس الذكاءات المتعددة

| ت | الإجابة | الدرجة | ت | الإجابة | الدرجة |
|---|----------------|--------|----|-----------------|--------|
| أ | نادرا | 1 | د | في اغلب الاوقات | 4 |
| ب | في بعض الاوقات | 2 | هـ | في جميع الاوقات | 5 |
| ج | في مرات عديدة | 3 | و | لا اعلم | صفر |

- **صدق المقياس:** يعد المقياس صادقا اذا عرض على متخصصين في المجال الذي يقبسه المقياس وحكموا انه يقيس ما بني من اجل قياسه بدقة [22]. ومن اجل التحقق من صدق المقياس عرضه الباحث على مجموعة من الخبراء في طرائق التدريس والقياس والتقويم وبعد بعض التعديلات الطفيفة في صياغة الفقرات تم الموافقة على فقرات المقياس، وبذلك ضمن الباحث صدق اداة بحثه.

- **التجربة الاستطلاعية لمقياس الذكاءات المتعددة:** من اجل التثبت من وضوح تعليمات الاجابة عن مقياس الذكاءات المتعددة و فقراته والوقت اللازم للإجابة عنه، أجرى الباحث اختبار المقياس على عينة مكونة من (35) طالبا من طلاب ثانوية الشام للبنين ضمن مجتمع البحث يوم (الاربعاء) الموافق 2024/12/11 وقد تبين وضوح تعليمات الاجابة عن المقياس ووضوح فقراته وان الوقت اللازم للإجابة هو (40) دقيقة.

- **ثبات المقياس:** يعد معامل الثبات من اهم المعايير العلمية للوثوق بنتائج المقياس او الاختبار، ويدل ثبات المقياس الى الاتساق والدقة في نتائجه اذ ما تكرر تطبيقه في نفس الظروف [23].

ولحساب معامل ثبات مقياس الذكاءات المتعددة استعمل الباحث طريقة اعادة تطبيق المقياس على عينة شملت (90) طالبا في ثانوية الشام ضمن مجتمع البحث في قضاء بعقوبة يوم الثلاثاء 2024/12/17 واعداد تطبيق المقياس على طلاب العينة ذاتها يوم الاحد 2024/12/29، بفارق زمني بين تطبيقي المقياس (13) يوم، مراعي الزمني المثالي بين التطبيقين بما لا يقل عن اسبوع ولا يزيد عن اسبوعين [24]. وباستعمال معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط بلغ معامل الارتباط (0,84)، ويعد هذا المعامل عاليا اذا بلغ (0,75) فاكثر [25].

- **اجراءات تطبيق التجربة:-**

1. بدا التجربة يوم الاثنين الموافق 2024/9/30 بواقع ثلاث حصص اسبوعيا لكل مجموعة (تجريبية وضابطة)
2. اختيار عشوائي لمجموعي البحث، واجراء مكافئة بين المجموعتين.
3. طبق الاخبار القبلي لمقياس الذكاءات المتعددة يوم الاربعاء 2024/9/25.
4. طبق الاختبار البعدي لمقياس الذكاءات المتعددة يوم الاحد 2025/1/5 وبهذا الاجراء انتهت تجربة البحث.

- **سابعا: الوسائل الاحصائية: وظف الباحث الوسائل الاحصائية الاتية:-**

1. اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد، لتكافؤ مجموعتي البحث واختبار الفرضية الاولى.
2. اختبار (كا2) لاجراء تكافؤ مجموعتي البحث في متغير تحصيل الالاء والامهات.
3. معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل ثبات مقياس الذكاءات المتعددة.
4. اختبار (T-test) لعينتين مترابطتين متساويتين بالعدد للتحقق من الفرضية الثانية والثالثة.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

اولا: عرض النتائج

1- الفرضية الصفرية الاولى: للتحقق من الفرضية الاولى قارن الباحث بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الذكاءات المتعددة البعدي، طبق الباحث اختبار (T-test) للعينتين المستقلتين المتساويتين بالعدد لحساب دلالة الفروق احصائيا وقد ظهرت النتائج كما موضح في الجدول (4).

الجدول (4) نتائج التحليل الاحصائي لمقياس الذكاءات المتعددة في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة.

| متوسط الدلالة عند (0,05) | القيمة التائية | | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | افراد العينة | المجموعة |
|--------------------------|----------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|--------------|----------|
| دالة احصائيا | الجدولية | المحسوبة | 58 | 18,841 | 135,1 | 30 | تجريبية |
| | 2 | 2,726 | | 10,563 | 124,166 | 30 | ضابطة |

2- الفرضية الصفرية الثانية: للتحقق من صحة الفرضية الثانية قارن الباحث بين متوسط فروق درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقاس الذكاءات المتعددة، استعمل الباحث اختبار (T-test) لعينتين مترابطتين متساويتين بالعدد لحساب دلالة الفروق احصائيا وظهرت النتائج كما موضح في الجدول (5).

الجدول (5) نتائج التحليل الاحصائي لمقاييس الذكاءات المتعددة للتطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

| المجموعة | افراد العينة | متوسط الفروق | تباين الفروق | درجة الحرية | قيمة التائية | | متوسط الدلالة عند (0,05) |
|-----------|--------------|--------------|--------------|-------------|--------------|----------|--------------------------|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 30 | 12,833 | 64,481 | 29 | 8,612 | 2,04 | دالة احصائيا |
| | | | | | | | |

3- الفرضية الصفرية الثالثة: للتحقق من صحة الفرضية الثالثة قارن الباحث بين متوسط فروق درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقاس الذكاءات المتعددة، استعمل الباحث اختبار (T-test) لعينتين مترابطتين متساويتين بالعدد لحساب دلالة الفروق احصائيا وظهرت النتائج كما موضح في الجدول (6).

الجدول (6) نتائج التحليل الاحصائي لمقاييس الذكاءات المتعددة للتطبيق القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

| المجموعة | افراد العينة | متوسط الفروق | تباين الفروق | درجة الحرية | قيمة التائية | | متوسط الدلالة عند (0,05) |
|----------|--------------|--------------|--------------|-------------|--------------|----------|--------------------------|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الضابطة | 30 | 0,833 | 5,94 | 29 | 1,847 | 2,04 | غير دالة احصائيا |
| | | | | | | | |

ثانيا : تفسير نتائج :- فسر الباحث النتائج التي تم استعراضها على الشكل الاتي:-

- اظهرت النتائج في الجدول (4) عدم القبول بالفرضية الاولى ورفضها وذلك لتفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية صنع القرار على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي على مقاييس الذكاءات المتعددة. وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة و نتائج دراسة حسن واسراء [17].
 - كما اظهرت نتائج جدول (5) رفض الفرضية الثانية، لوجود فرق دال احصائيا في متوسط الدرجات لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقاييس الذكاءات المتعددة لصالح الاختبار البعدي، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة ضايح [18]. وقد تعزى هذه النتائج الى:-
1. تطبيق خطوات استراتيجية صنع القرار اعطى فرصة للطلاب في اجراء عملية تحليل عميق للبدائل وصنع القرار وهذا ما انعكس على تنمية ذكاءاتهم المتعددة.
 2. اشراك الطلاب في صنع مصفوفة اتخاذ القرار وفي اقتراح محكات التي يتم تحليل المحتوى على اساسها اثار رغبتهم نحو التعلم بإتقان وبالتالي ادى الى تنمية ذكاءهم.
 3. عرض محتوى المادة العلمية باستراتيجية صنع القرار هيئة جوا تعليميا يسوده المناقشة المنطقية باستعمال المحكات العلمية، فضلا عن عامل التشويق نتيجة تعاون الطلاب في صنع القرار.
- بينت النتائج في الجدول (6) الخاص بمتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة حيث بينت عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقاييس الذكاءات المتعددة، وهذه النتيجة تشير الى قبول الفرضية الصفرية الثالثة، وتعزى هذه النتيجة لاستعمال معظم المدرسية طريقة التدريس الاعتيادية التي تهدف الى حفظ المادة العلمية واستظهارها دون التركيز على تنمية ذكاء الطلاب.

الفصل الخامس

الاستنتاجات: على ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية:-

1. فاعلية استراتيجية صنع القرار ضمن حدود البحث الحالي في تنمية الذكاءات المتعددة.
2. استراتيجية صنع القرار مكنت الطلاب من المشاركة في خلق ادوات تسهم في تعليمية (مصفوفة صنع القرار) واقتراح محكات مما جعل من الطلاب محور العملية التعليمية وهذا ما يتوافق مع اهداف التربية الحديثة.
3. ممكن تنمية الذكاءات المتعددة اذا ما حظيت باهتمام وتخطيط المدرس داخل غرفة الصف.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بما يلي:-

1. ضرورة استعمال استراتيجية صنع القرار من قبل مدرسي مادة التاريخ لانها اثبتت فاعليتها في تنمية الذكاءات المتعددة.
2. تشجيع مديريات التربية المدرسين على استعمال طرائق واستراتيجيات تدريس حديثة في التدريس ومنها استراتيجية صنع القرار.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء البحوث الاتية:-

1. دراسة اثر استراتيجية صنع القرار في تحصيل مادة التاريخ.
2. دراسة اثر استراتيجية صنع القرار في تنمية بعض عادات العقل.

المصادر

- [1] نزال، حيدر و أخرون (2015) : نماذج واستراتيجيات تدريس التاريخ، ط1، العصامي للطباعة ، بغداد ، ص 16.
- [2] الزغول ، عماد عبدالرحيم وعلي فالح الهنداوي(2004): مدخل الى علم النفس، ط2، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية.
- [3] القيسي، يحيى كريم(2017): اثر استراتيجية الدعائم العلمية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، جامعه ديالى .
- [4] العلكاوي، مها جسام محمد(2017): اثر استراتيجية قوة التفكير في تنمية التفكير المتشعب عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي، ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.
- [5] الزويني ابتسام واخرون (2013): مناهج وتحليل الكتب، ط 1، دار صفاء للنشر، الأردن.
- [6] فريد، دينا (2015) :اثر استعمال السنادات التعليمية وخرائط المعرفة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية الذكاءات المتعددة لدى طالبات الرابع الادي، اطروحة دكتوراه، ابن رشد، جامعة بغداد.
- [7] زاير، سعد واخرون(2013):استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج، ج1، المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- [8] عطيه، محسن (2006): الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية، الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- [9] النفيسة، صالح ومحمد النذير(2018): قيادة التدريس الاحترافي، ط1، العبيكان، المملكة العربية السعودية ، ص 233-236.
- [10] عفانه، عزو ونائلة الخزندار (2006):التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، دار المسيرة، الأردن.
- [11] نشواتي، عبدالمجيد(2003) :علم النفس التربوي، ط4، الفرقان للنشر، الأردن.
- [12] جابر، جابر عبدالحميد(2003):الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، دار الفكر العربي، القاهرة، ص9-10.
- [13] Welsh, A, M (1960):The contribution of Geography to Citizenship Education, unpublished tenses, University of London ,Inst of Ed, p125.
- [14] الزغولان، رافع النصير و عماد الدين(2003):علم النفس المعرفي، ط1، دار الشروق، عمان.
- [15] الختاتنة، سامي واخرون (2010): مبادئ علم النفس، ط1، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- [16] الباز، خالد(2006): فعالية برنامج للعلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والذكاء الطبيعي وتعديل نمط التعلم، المؤتمر العلمي العاشر، جمعية مصر للتربية العلمية، مجلد 1، القاهرة.
- [17] حسن، غصون علي واسراء فاضل امين(2025):اثر استراتيجية صنع القرار في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طالبات الصف الخامس الادي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد15، العدد2.
- [18] ضايغ، منير محمد(2020): اثر انموذج Orielly في تنمية الذكاءات المتعددة لطلاب الصف الخامس الاحيائي في مادة الفيزياء، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، المجلد12، العدد 50، جامعة بابل ،ص1117.
- [19] كوافحة، تيسير مفلح(2003): القياس والتقويم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- [20] الوائلي، سعاد عبدالكريم(2004): طرائق تدريس الآداب والبلغة بين النظرية والتطبيق، ط1، الشروق للنشر، الأردن.
- [21] الرحيلي، مريم احمد فانز(2007): اثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم وتنمية الذكاءات المتعددة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة، اطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية.
- [22] زيود، نادر وهشام عليان (2005): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- [23] الكبيسي، عبدالواحد(2007): القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، الاردن.
- [24] Adams, G (1960)"Measure mend and Evaluation in Educational psychology and Guidane" New York, Holt: p85.
- [25] عبدالجواد، مصطفى(2013): الاحصاء الاجتماعي، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.